

## تفسير وتدبر سورة الغاشية (2) | إن إلينا إيا بهم | الشيخ عمرو

### الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد في هذه السورة المباركة ابتدأ الله عز وجل بذكر حال الكفار - 00:00:00

ثم اتبعه الله سبحانه وتعالى بذكر حال الابرار ثم ارشد الله عز وجل الناس الى النظر في السماء والارض. لأن النظر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى من شأنه ان يرقق القلب. وان يجعله - 00:00:31

وان يجعل هذا القلب مقبلا على الحق سبحانه وتعالى. فقال الله عز وجل افلا ده اسلوب تحديد ربنا سبحانه وتعالى بيحضهم على النظر. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت طبعا الابل كانت عند العرب اكثر من الخيل - 00:00:46

يعني كانت الابل عند العرب آكثيرة. فربنا سبحانه وتعالى يقول له انظروا في هذا المخلوق. هذا المخلوق الكبير العظيم الذي خلقه الله عز وجل وسخره لك يعني هذا المخلوق خلقه اعظم من خلق الانسان ومع ذلك هو مسخر لك. يأتي الغلام الصغير يمسك بهذا المخلوق ويسيير خلفه - 00:01:03

هذا المخلوق الله عز وجل يقول للناس انظروا في هذا المخلوق افلا ينظرون الى خلق هذه الابل؟ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت. هذه السماء التي تراها. من الذي يمسكها ان تقع على الارض - 00:01:25

من الذي شد هذه السماء ويمسكها ان تقع على الارض؟ من الذي رفع هذه السماء بلا عمد؟ الله عز وجل يقول السماء بلا عمد تردونها انت شايف السماء اهو ما لهاش اعمدة فمن الذي يمسك هذه السماء؟ ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان - 00:01:42

تقع على الارض الا باذنه يوم القيمة ربنا سبحانه وتعالى يجعل هذه السماء منشقة. فاما انشقت السماء فكانت ردة كداب. كالدهان. والملك على ارجائها في على ارجاء تمام هذه السماء تتغير يوم القيمة. فربنا سبحانه وتعالى يقول افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. والى السماء كيف رفعت - 00:02:02

والى الجبال كيف نصبت. لو لم تكون هذه الجبال موجودة في الارض لم يكن للارض وجود. هذه الجبال هي الاوتاد التي جعلها الله عز وجل للارض. هي الرواسي التي جعلها الله عز وجل في الارض. ولذلك يوم القيمة ربنا - 00:02:24

سبحانه وتعالى يقول ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصافا لا ترى فيها عوجا ولا امتا. فربنا بيقول لهم بصوا لهذه الجبال انظروا الى هذه الجبال وتأملوا فيها من الذي اوجدها. ومن الذي - 00:02:39

خلقها بهذه القدرة ومن الذي ثبتها في الارض بقدرته وحكمته سبحانه وبحمده. الى الارض كيف سطحت. انظروا الى الارض. هذه الارض المسطحة التي جعلها الله عز وجل لك مع ان هذه الارض كرة الا انك تمشي فيها. والا وربنا سبحانه وتعالى جعل فيها من القوانين ما لا ينخرم - 00:02:54

لو ما فيش ما فيش جازبية في الارض نسعى ستطير في في الهواء. لكن ربنا سبحانه وتعالى جعل للارض قانون. وجعل للسماء قانون. وجعل للشمس قانون جعل للقمر قانون كله يجري حسم قانون الرب سبحانه وتعالى. لا يجده عن قانون الرب طرفة عين. وهذه

المخلوقات - 00:03:18

ما عظمتها وقوتها الا انها تسبح بحمد الله عز وجل. المتران الله يسجد له من في السماء والشمس والقمر والنجوم والجبال والدواب كل ده تسجد لله عز وجل يقرب سبحانه تعالى يقول وكثير من الناس - 00:03:38

المخلوق الوحيد وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب والعياز بالله. يعني هذه الارض تسجد لله سبحانه تعالى. هذه السماء تسجد لله سبحانه تعالى. هذه الجبال تسجد لله سبحانه تعالى. هذه الابل تسبح - 00:03:54

او بحمد ربها ومن شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببيهم فالانسان اذا تأمل في مخلوقات الله عز وجل واذا تأمل في خلق الله عز وجل لهذه المخلوقات فانه ولا بد - 00:04:10

مؤمن بربه سبحانه تعالى مسلم لامر الله عز وجل يقول فذكر انما انت مذكر يعني انت ليس عليك هدى الناس الداعية ليس عليه ان يهدى الناس. انما انت هو فقط يذكر الناس. لأن الهدایة اللي هي هداية التوفيق - 00:04:26

بيد الله سبحانه تعالى. انما الداعية عليه هداية الدلالة والارشاد. هو يرشد الناس الى الله سبحانه تعالى. ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام يأتي النبي يوم القيمة ومعه الرجل - 00:04:46

و يأتي النبي ومعه الرجال. ويأتي النبي وليس معه احد. يعني ربنا سبحانه تعالى ارسل نبيا لقوم لم يؤمن معه واحد من هؤلاء القوم. وده تسلية لنفس الانسان انه مهما حصل فان الله سبحانه تعالى سيكرم - 00:04:59

هذا الداعية اهم شيء ان الانسان يفضل مستمر في دعوته الى الله سبحانه تعالى فذكر انما انت مذكر. لست عليهم بسيطرة. يعني انت انت لا تستطيع ان تسيطر على قلوبهم. لا تستطيع ان ترغمهم على الايمان. لا - 00:05:19

تطيع ان تجبرهم على الايمان. انما انت بتذكرةم. سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام لم يستطع هداية ولده لم يستطع هداية ولده وقال يعني فضل يدعوه لحد اخر لحظة. يابني اركب معنا. يقول له لا ساوي الى جبل يعصمه. وقال لا عاصمني يوما من امر الله الا - 00:05:49

الرحم وحال بينهما وجه فكان من المغرقين. ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابوه يطرده ويقول له راغب انت عن الة ابراهيم لأن لم تنتهي لارجمتك واجرنني مليا. يقول له ساستغفر لك ربى. ربنا سبحانه تعالى ينهاه. فابراهيم يتبرأ من ابيه - 00:06:06

ابراهيم عليه الصلاة والسلام يتبرأ من ابيه لانه مات كافرا. فالانسان يعني اي اي انسان لا يستطيع لا يملك هداية احد. بل لا يملك هداية نفسه لكنه يلتجأ الى الله عز وجل طلبا لهذه الهدایة. ولذلك احنا ربنا سبحانه تعالى امرنا تفضلا منه ورحمة ان احنا ندعوه كل صلاة - 00:06:24

قائلين اهنا الصراط المستقيم اهنا الصراط المستقيم. نحن نريد ان نهدى يا رب الى طريقك الحق. نحن نريد ان نمشي في طريق الخير ولذلك ربنا سبحانه تعالى يقول فذكر انما انت مذكر لست عليهم بسيطرة. الا من تولى وكفر. يعني من تولى وكفر فامره الى الله - 00:06:47

وهذا تهديد عظيم والله تهديد عظيم ان الانسان يقول ان ربنا سبحانه تعالى يقول هذا علي حسابه هذا الي ايابه ولذلك ربنا بيهددهم بيقول لهم ايه بيقول لهم ايه؟ الا من تولى وكفر فلايس لك شأن به - 00:07:08

لانه راجع اليها الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر الله اكبر. شف ربنا سبحانه تعالى وهو الكبير المتعال يقول عن هذا العذاب انه العذاب الاكبر والخزي العظيم. والنداة الكبيرة ان يرد الانسان على الله عز وجل وهو كافر به - 00:07:29

خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين ذلك هو الخسران المبين. ان الانسان يرد على الله سبحانه تعالى وهو كافر بالله عز وجل بنت انت انت اذا كان اللي بي عمل حسنات يأتي يوم القيمة يتحسن - 00:07:57

يتحسن وينزله بباب الحسرة اذ قضي الامر لهم في غفلة وهم لا يؤمنون بما بالك بقى باليرد على الله عز وجل وهو كافر ولا وهو ملحد ولا وهو لا يؤمن بوجود الله سبحانه تعالى - 00:08:16

شوف شوف الاية وهذا الوعيد العظيم فذكر انما انت مذكر. لست عليهم بسيطرة الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر انا اينا ايابهم. كل الناس يؤوبون الى الله. يرجعون الى الله - 00:08:28

انت الله عز وجل اوجدك من هذه الارض وسيعидك في هذه الارض وسيرجوك من هذه الارض منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى فانت مصيرك الى الله النهاية الى الله عز وجل وان الى رب الرجعى - 00:08:50

وان الى رب المتنهى. المتنهى الى الله عز وجل فاما الى خير واما الى شر والعياذ بالله فلذلك ربنا بيقول ان اليها اياهم ثم ان علينا حسابهم والله سريع الحساب. سبحانه وتعالى - 00:09:14

يحاسب كل انسان بما عمل ويقضي على كل انسان بعمله وهو يكرم اهل الايمان ويعفو عنهم يكرم اهل الايمان ويعفو عنهم سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى يدخل الناس الجنة برحمته. تبارك وتعالى - 00:09:36

والكافرون ما لهم من ولی ولا نصیر هذه السورة المباركة سورة تقرأها او تسمعها كل جماعة كل جماعة تسمع هذه السورة تسمع هذه هذه الطرق التي جعلها الله عز وجل في الدنيا - 00:09:56

اما الطريق اللي هو خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضریع لا يسمن ولا يغنى من جوع. واما الطريق الثاني في وجوه يومئذ ناعمة سعيها راضية. انت عاوز اي طريق يعني العاقل يعني يمشي في اي - 00:10:12 طريق في جنة عالية لا تسمعوا فيها لاغية. انت عمرك ما تسمع فيها لاغية. وفي القراءة الاخري لا تسمع فيها لاغية يعني ما فيش اي لغو ولا اي سوء يسمع في الدنيا. مش هتلاقي واحد يشتمك. ولا واحد يتهمك في عرضك. ولا واحد ولا واحد. سلام دائم. بالعكس - 00:10:31

كل الغل ينزع في هذه الدار ونزعنا ما في صدورهم من غل. اخوانا على سور متقابلين والنعم هنا ونعم هنا وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يقول لك انظر بقى في السماوات وانظر في الارض وانظر في نفسك انظر في المخلوقات. هذا التأمل - 00:10:50 هذا التأمل يعني يجعلك قريبا من الله عز وجل. يجعلك قريبا من الآخرة. و يجعلك مبصرا لحقيقة نفسك ثم ختم الله عز وجل هذه السورة العظيمة بقوله ان اليها اياهم - 00:11:07

ثمان علينا حسابهم. والله هذه الآيات تكفي للانسان يعني هذه الآيات تكفي الانسان انه يجعل نصب عينيه هذه الآية. ان اليها اياهم ثمان علينا حسابهم. فجأة فلان مات اذا انتقل الى الله عز - 00:11:25

عز وجل. ابى الى الله رجع الى الله عز وجل فهو الذي عمله هو اللي يلاقاه عند الله سبحانه وتعالى. ان اليها اياهم ثمان علينا حسابهم. فاما المؤمن فيستبشر ان هو مقبل على رب كريم سبحانه وتعالى. انه يقبل على رب رحيم. ولذلك لما - 00:11:39

قيل لاعرابي انك ستموت قال الى اين اذهب قالوا الى الله ان تستتب الى الله. قال والله مرحبا وبشرى ان انا ساقب على من هو ارحم بي من امي فاقبل على من هو ارحم بي من امي - 00:11:57

النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الموت قال بين الرفيق الاعلى بعض الصحابة كان يقول غدا القى الاختة محمدًا وصحابه هم؟ واما الآخر فيرتعب ويختلف لانه خلاص ابصر ما سيرد عليه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - 00:12:13

فمن ابصر هنا سعد هناك ومن عمي هنا عمي هناك ولذلك ربنا بيقول ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا. والعياذ بالله. من كان في هذه الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل - 00:12:32

سبيلك طيب ومن ابصر؟ قال الله عز وجل قد جاءكم بصائر من ربكم بصائر القرآن بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ هذا وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:12:51

00:13:17 -